وأبو الفقراء عبدالرحمن السميط

ـــــد شوارع الكويت تقديراً لأعماله الجليلة

شريدة المعوشرجي

الشيخ مبارك الدعيج

يوسف الحجي

الكويت فقدت أحد أبنائها البررة

الكريم الداعية عبدالرحمن السميط الذي برحيله فقدت الكويت احد رجالها المخلصين من الرعيل الاول ورمزا من رموز الوطن البررة ورجلا صادقا في عمله من اجل الكويت.

وقال ان الداعية السميط افنى حياته وعمره في خدمة الكويت واهلها وكانت مواقفه مشرفة واظهر صورة الكويت باحسن وجه امام العالم عندما قضى سنوات طويلة من عمره في الدعوة للدين الاسلامي ومساعدة الفقراء في مختلف ارجاء العالم، وكان رجلا من رجالات الكويت الذين حملوا على عاتقهم مسؤولية النهضة الشاملة بوطنهم ورفع شانه وعزته ومجده.

واضاف العازمي «نواسي عائلة السميط ونواسي انفسنا على فقدان الرجل ذي العقلية المتميزة، التي عادت على الكويت في شتى المجالات، كما ان للداعية ابا صهيب رحمه الله مساهمات طيبة جدا في مجال العمل الخيري بوجه عام حيث كان يتولى بنفسه القيام بهذه الاعمال الخيرية، وتغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم ذويه الصبر والسلوان واثابهم على مصابهم. إنا لله وإنا إليه راجعون».

من جانبه اعتبر رئيس الجمعية الكويتية للاغاثة يوسف جاسم الحجي وفاة الدكتور عبدالرحمن السميط خسارة فادحة للعمل الخيري الإسلامي، بوصفه واحدا من أبرز رجالاته وأحد أعلامه، الذين لهم اسهامات انسانية كبيرة، من خلال جمعية العون المباشر «مسلمي افريقيا سابقا»، متقدما بوافر العزاء لأسرته وذويه ومحبيه وكل العاملين في العمل الخيري، وسائلا الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يلهم آله وتلامذته الصبر والسلوان.

وقال الحجي في تصريح صحافي إن د.السميط ركز جل نشاطه الإنساني في افريقيا، ونجح في الوصول إلى ملايين المسلمين في القارة السوداء بمئات المشاريع الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والتربوية والتنموية، وأسهم في تحسين حياة قطاعات كبيرة من الفقراء والمحتاجين.

واضاف إن الراحل صاحب بصمة واضحة في صرح العمل الخيري والإسلامي، فقد شارك في تأسيس ورئاسة جمعية الاطباء المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا 1976م. كما شارك في تأسيس فروع جمعية الطلبة المسلمين في مونتريال –1974 1976، ولجنة مسلمي ملاوي في الكويت عام 1980م، واللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة 1987م» الجمعية الكويتية للاغاثة حاليا»، كما أسهم في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، والمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة: و جمعية النجاة الخيرية الكويتية، وجمعية الهلال الأحمر الكويتي، وترأس تحرير مجلة الكوثر المتخصصة في الشان الأفريقي، ووحظى بعضوية مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية في السودان، ومجلس أمناء جامعة العلوم والتكنولوجيا في اليمن، ومجلس إدارة كلية التربية في زنجبار ورئاسة مجلس إدارة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في كينيا، كما كان له دور كبير في فضاءات ومؤسسات خيرية عديدة.

وأشار الحجي إلى ان مسيرة السميط حفلت بكل أوجه وألوان العطاء وانه ترك تراثا خيرياً سيظل نبراسا للأجيال المقبلة، وانه رحمه الله جسد صفحة ناصعة في سجلات العمل الخيري بهمته العالية ودأبه وتفانيه في خدمة الفقراء والمساكين واليتامى وطلبة العلم وكافة الشرائح المستضعفة.

ودعا العاملين في العمل الخيري الى دراسة سيرة هذا الرجل والافادة من جهوده واسهاماته ومحطات حياته الحافلة بالعمل الميداني والانتاج ووضع الخطط والدراسات الإنسانية.

من جهته اعرب رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية المستشار بالديوان الأميري ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية د.عبد الله المعتوق عن شديد حزنه وبالغ أمله لرحيل أحد أعلام العمل الخيري الدكتور عبدالرحمن السميط، متقدما بخالص العزاء لأسرته الكريمة وذويه ومحبيه وتلامذته والعاملين في الحقل الخيري سائلا الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وأن ينزله منازل الصالحين جزاء ما قدم من أعمال خيرية جليلة.

وشدد د.المعتوق في تصريح صحافي على أن الفقيد واحد من أبرز رجالات العمل الخيري والإنساني، ليس في الكويت وحدها بل في العالم كله، وانه قد أفنى حياته في محاربة الفقر والمرض والعوز، ودعم الجهود الإغاثية ورعاية المحتاجين والمشردين والمنكوبين من أبناء قارة أفريقيا متكبدا العديد من المخاطر والمتاعب.

وأشار إلى أن الراحل صاحب أدوار إنسانية جليلة استفاد منها الملايين على أرض الواقع، وإن مجاهل أفريقيا بأدغالها ووديانها وهضابها وغاباتها ستظل تشهد للفقيد الأمة بجهوده المباركة في إخراج أهلها من ظلمات الجهل إلى النور عبر انشاء مئات المدارس والمراكز الثقافية والتربوية والدعوية.

النجاة الخيرية تنعى سفير الدعوة: أسلم على يديه 11 مليون رجل وامرأة

نعى مجلس إدارة جمعية النجاة الخيرية وأعضاؤها وإدارتها والعاملين بها بمزيد من الحزن والأسى وفاة الدكتور الداعية عبد الرحمن السميط « سفير الدعوة » مؤسس ورئيس جمعية العون المباشر ، حيث لقي ربه راضيا مرضيا بإذن الله تعالى.

وقال محمد الأنصاري المدير العام بجمعية النجاة الخيرية في تصريح صحافي له اليوم أن العمل الخيري في العالم بوفاة الدكتور عبد الرحمن السميط فقد سفير الدعوة المعاصر ، لافتا أنه بدأ عمله الخيري والدعوي والتنموي بدايات بسيطة في دولة الكويت حيث غلفه بطموحات كبرى، وكان ذلك في أواخر السبعينيات من القرن الماضي، حيث فتح الله عليه فتحا عظيما بعد ثلاثة أشهر عجاف، وانطلق بكل قوة نحو حلمه في تنمية وتغيير وتطوير القارة السمراء.

وأوضح الأنصاري : أن د. السميط ترك حياة الراحة والرفاهية وأقام في أفريقيا مع زوجته في بيت متواضع في قرية مناكارا بجوار قبائل الأنتيمور، وأخذ يمارس الدعوة للإسلام دعوة طابعها العمل الإنساني الخالص الذي يكرس مبدأ الرحمة فيجتذب الوف الناس لدين الإسلام .

واضاف: إن الراحل الكبير حينما ادرك أن حياة الأفارقة مهددة بخطر المجاعة، ترك عمله الطبي طواعية، وأنشأ مؤسسة خيرية رائدة1981 م ، هي لجنة مسلمي أفريقيا «جمعية العون المباشر حاليا» لمواجهة مثلث الخطر «الفقر والجهل والمرض» في تلك البلاد الفقيرة، واستقطب معه فريقا من أبناء الكويت المخلصين، الذين أسهموا معه في إقامة هذا المشروع الإنساني الكبير الذي أنشأ آلاف المشاريع والبرامج الإنسانية التي أسهمت في مداواة المرضى، ومحاربة الأمية، وتنمية الوعي، وتضميد جراح المنكوبين، ومواساة الفقراء والمحتاجين، والمسح على رؤوس اليتامى ، وإطعام الجائعين، وإغاثة الملهوفين.

وتابع د. المعتوق قائلا : مهما تحدثنا عن د.السميط لن نوفيه حقه، فهو صاحب خبرات وإنجازات كبيرة وعظيمة، فقد شارك في تأسيس ورئاسة جمعية الأطباء المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا 1976م. كما شارك في تأسيس فروع جمعية الطلبة المسلمين في مونتريال –1974 1976، ولجنة مسلمي ملاوي في الكويت عام 1980م، واللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة 1987م، وهو عضو مؤسس في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وعضو مؤسس في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وعضو في جمعية النجاة الخيرية الكويتية، وعضو جمعية الهلال الأحمر الكويتي، ورئيس تحرير مجلة الكوثر المتخصصة في الشان الأفريقي، وعضو مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية في السودان، وعضو مجلس أمناء جامعة العلوم والتكنولوجيا في اليمن، ورئيس مجلس إدارة كلية التربية في زنجبار ورئيس مجلس إدارة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في كينيا وغيرها.

وأردف د. المعتوق قائلاً: إن جوانب الخير في مسيرة هذا الرمز الخيري الكبير متعددة ومتنوعة، ولا يمكن إحصاؤها، مشيراً الى أنه نال العديد من الأوسمة والجوائز والدروع والشهادات التقديرية، تقديراً لجهوده الرائدة في الأعمال الخيرية، ومنها جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام، والتي تبرع بمكافاتها «750 الف ريال سعودي» لتكون نواة للوقف التعليمي لأبناء أفريقيا، ومن عائد هذا الوقف تلقت أعداد كبيرة من أبناء أفريقيا تعليمها في الجامعات المختلفة، كما قلده سمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مع العم يوسف الحجي وسام الوشاح من الدرجة الأولى، سائلا الله تعالى أن يرحمه وان يلهم آله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان.

ويعتبر الفقيد السميط شخصية كويتية رائدة في مجال العمل الخيري والإغاثي حيث أفنى عمره بهذا المجال في مختلف أنحاء العالم ولاسيما في القارة الافريقية وأصبح أحد أعلامه البارزين على مستوى العالمين العربي والاسلامي.

ولد الفقيد في الكويت في 15 اكتوبر عام 1947 وهو خريج كلية الطب بجامعة بغداد عام 1972 وحاصل على دبلوم «أمراض مناطق حارة» من جامعة ليفربول عام 1974 ومن ثم تخصص من جامعة ماكجل الكندية بالامراض الباطنية ثم تخصص في أمراض الجهاز الهضمي.

وللراحل العديد من الابحاث في مجال سرطان الكبد في مستشفى كلية الملوك بجامعة «لندن» بين العامين 1979 و 1980 وعمل طبيبا أخصائيا في مستشفى الصباح في الكويت بين العامين 1980 و 1982.

ومن ابرز الاعمال الخيرية والاغاثية التي قام بها الفقيد طوال مسيرة عطائه توليه منصب أمين عام لجنة مسلمي أفريقيا ومقرها الكويت عام 1981 ورئاسة فرع جمعية الاطباء المسلمين في أمريكا وكندا عام 1976 وتأسيس فروع لجمعية الطلبة المسلمين في مونتريال وشيربروك وكوبيك بكندا بين العامين 1974 و 1976. كما قام الراحل بتأسيس لجنة مسلمي مالاوي في الكويت عام 1980 ولجنة مسلمي أفريقيا وهي أول مؤسسة اسلامية متخصصة عام 1981 ولجنة الاغاثة الكويتية التي ساهمت بانقاذ أكثر من 320 الف مسلم من الجوع والموت في السودان وموزمبيق وكينيا والصومال وجيبوتي خلال مجاعة عام 1984 وتولى الفقيد أيضا منصب أمين عام لجنة مسلمي افريقيا منذ تاسيسها التي أصبحت أكبر منظمة عربية اسلامية عاملة في افريقيا.

ومن ابرز انجازات الفقيد السميط العلمية والطبية أبحاث حول «الفتحة بين البنكرياس والقولون» نشرت في مجلة الجمعية الطبية الكندية عام 1978 و«سرطان بقايا المعدة بعد جراحة القرحة الحميدة» المقدم الى مؤتمر الكلية الملكية للاطباء في كندا عام 1979 و«الفحص بالمنظار للورم الأميبي بالقولون» المنشور في مجلة منظار الجهاز الهضمي في الولايات المتحدة الامريكية عام 1985 وبحث «المنظار الطارئ في حالات نزيف الجهاز الهضمي».

والف الفقيد السميط العديد من الكتب هي «لبيك افريقيا» و«دمعة على افريقيا» و«رحلة خير في افريقيا..رسالة الى ولدي» و«العرب والمسلمون في مدغشقر» و«التبشير المسيحي بين المسلمين – دراسة علمية» و«ادارة الكوارث للعاملين في المنظمات الاسلامية» كما كتب مئات المقالات في مجال الدعوة الاسلامية في صحف ومطبوعات مختلفة.

وترك الراحل بحوثا اسلامية ومؤلفات أخرى أبرزها بحث بعنوان «دور الاعلام في العمل الخيري» القي في ماليزيا عام 1989 ومحاضرة «الادارة الحديثة في العمل الخيري» التي القيت في مؤتمر الادارة العربية بالقاهرة عام 1989.

ونال الفقيد السميط العديد من الجوائز والشهادات التقديرية من أبرزها وسام رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي المنعقد في مسقط عن العمل الخيري عام 1986 وجائزة الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله لخدمة الاسلام والمسلمين عام 1996 ووسام مجلس التعاون الخليجي لخدمة الحركة الكشفية عام 1999.

وحصل الراحل على وسام النيلين من الدرجة الأولى من جمهورية السودان عام 1999 وعلى جائزة الشيخ راشد النعيمي حاكم إمارة عجمان عام 2001 وعلى الدكتوراه الفخرية في مجال العمل الدعوي من جامعة أم درمان الاسلامية بالسودان عام 2003 ووسام فارس من رئيس جمهورية بنين عام 2004.

كما نال الفقيد السميط جائزة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للعلوم الطبية والانسانية في الامارات عام 2006 ووسام فارس العمل الخيري من امارة الشارقة عام 2010 وجائزة العمل الخيري من مؤسسة قطر – دار الانماء عام 2010.

وحاز الفقيد السميط أيضا على شهادة تقديرية من مجلس المنظمات التطوعية في جمهورية مصر العربية وعلى جائزة العمل الخيري من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي للعمل الخيري والانساني وعلى جائزة الشارقة للعمل التطوعي والانساني عام 2009.

وشارك الراحل طيلة حياته الحافلة في كثير من الندوات واللقاءات والمؤتمرات الاسلامية وفي عشرات الندوات كمحاضر في الكويت والسعودية والامارات وفرنسا وبريطانيا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة الامريكية وماليزيا والبرازيل ومصر وغيرها.

وعلى صعيد أعمال البر قام الدكتور السميط رحمه الله بالعديد من المشاريع الخيرية منها بناء 1200 مسجد ودفع رواتب شهرية لـ 3288 داعية ومعلما ورعاية 9500 يتيم وحفر 2750 بئرا ارتوازية ومئات الآبار السطحية في مناطق الجفاف التي يسكنها المسلمون حول العالم وبناء 124 مستشفى ومستوصفا وتوزيع 160 الف طن من الاغذية والادوية والملابس وتوزيع أكثر من 51 مليون نسخة من المصحف الشريف وطبع وتوزيع 605 ملايين كتيب اسلامي بلغات افريقية مختلفة.

- المعوشرجي: فقدنا أحد أبناء الكويت البررة الذين نذروا حياتهم لخدمة الإسلام والمسلمين
- مبارك الدعيج: الفقيد كان منارة كويتية وضاءة أشاعت النور والضياء في ارجاء القارة الإفريقية
- الخارجية: شهد للراحل القاصي والداني وعمل بكل جد واجتهاد في إعلاء كلمة الخير والحق والإنسانية
- الحويلة: الكويت فقدت أحد ابنائها البررة الذين ضحوا بكل شيء في سبيل إعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله
- الحجي: وفاة السميط خسارة فادحة للعمل الخيري الإسلامي بوصفه واحداً من أبرز رجالاته وأحد أعلامه
- المعتوق: الفقيد واحد من أبرز رجالات العمل الخيري والإنساني ليس في الكويت وحدها بل في العالم أجمع

السميط يواسي الأسر الفقيرة

بيديه الحانيتين كان يعيد الأمل للمحتاجين